كلمة الدكتور حسني سبح [1]

حضرات الزملاء الأفاضل والسادة الكرام

يطيب لي أن أقدم في حفل الاستقبال هذا وجهاً علمياً كريماً من وجوه سورية العربية ، وأستاذاً من أساتذة العلم الحديث الذين يسعدنا أن يكون أمثالهم من الأساتذة بين ظهرانينـــا . نحن الذين نعيش في عصر الذرة وغزو الفضاء .

إن لغتنا الضادية التي نذرنا النفس لخدمتها والارتقاء بهـــا لتواكب حضارة هذا العصر ، ولتكون في مستوى حضارة العصر المقبل ، بأشد الحاجة إلى عالم مختص في هذا الفرع الجديد من علوم الطبيعة ليتحمل معنا عبء هذا الواجب الكبير ، ولنفيد من معرفته الواسعة في اختصاصـــه ومشاركته الطيبة في الاختصاصات الأخرى ، وليسهم معنا إسهاماً فعالاً في إغناء لغة القرآن الكريم بما استجد ويستجد من مصطلحات ، وما أكثرها ؟

افلا يكون حرياً بنا أن نحتفل إذن هذا المساء باستقبال هـــذا العامل العالم ؟

ولد السيد وجيه السمان في دمشق سنة ١٩١٣ وتابع دراسته الثانوية فيها ، وكان واحداً من أظهر شبابنا ، لم يتميز باتجاهه العلمي فحسب ، وإنما امتاز كذلك بمشاركته في فروع المعرفة الأخرى الأدبية والاجتماعية .

وقد أتم دراسته العالية في فرنسا ، وكان أول سوري استطاع الالتحاق بالمدرسة المركزية Ecole Centrale وتخرج منها سنة ١٩٣٧ مختصاً باليكانيكا

(١) الكلمة التي ألقاها الدكتور حسني سبح رئيس المجمع في الجلسة التي عقدت مساء الخميس في ٢٣ كانون الثاني ١٩٦٩ لاستقبال العضو العامل الجديد الأستاذ وجيه السمان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والكهرباء ، وحينما عاد إلى وطنه لم تجد له سلطات الانتداب عملاً يتكافأ واختصاصه ويلتقي مع مؤهلاته فكلف بالتعليم في المدارس الثانوية ، وقبل ذلك مضطراً ودرّس مادة الفيزياء في حلب ثم في دمشق تسعة أعوام ، ألف خلالها ثلاثة كتب في هذه المادة ظل أحدها معتمداً لطلاب الشهادة الثانوية (البكالوريا) مدة اثني عشر عاماً حتى كانت البرامج الجديدة سنة ١٩٥٨

ولما تأسست كلية الهندسة في حلب سنة ١٩٤٦ عين أستاذاً مساعداً فيها ، ثم أصبح عميداً لها حتى سنة ١٩٥٩ ، ولا أزال أذكر زيارتي له مرة في حلب ، عندما كنت رئيساً للجامعة السورية وكلية الهندسة في حلب جزء منها ، الأثر الطيب الذي خلفه في نفسي كعامل عالم وإداري منظم وإنسان يحرص على مثاليته أشد الحرص ، وتتبدى لك غيرته على القيام بعمله بأحسن قيام ، فقد أبلى بلاء طيباً في تأسيس الكلية مع الصعاب الشديدة التي لقيها سواء في إيجاد المدرسين أو في تكوين المخابر واستيفاء تجهيزاتها بالأدوات اللازمة .

ولم يقتصر عمله في تلك السنوات على الاضطلاع بأعباء التدريس والإدارة وانما أسهم في الأعمال الفنية لمشروعين كبيرين : مشروع مرفأ اللاذقية ومشروع جر مياه الفرات إلى حلب .

ودعي إلى الإشراف على شركة الجر والتنوير في دمشق والتي أممت سنة ١٩٥١ وآلت مؤسسة مستقلة فعيّن مديراً لها ، ونهض بأعبائها وأحالها من مؤسسة ابتدائية لحماً ودماً إلى مؤسسة عربية الوجه واليد واللسان .

وعين في أواخر عام ١٩٥٧ عضواً في مؤسسة الانماء ، ثم نائباً لرئيسها (وهي مؤسسة تعنى بتصميم مشاريع التنمية وتنفيذها) ثم أسندت

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إليه وزارة الصناعة المحدثة عام ١٩٥٨ فقام بتأسيس هذه الوزارة أحسن قيام، واستمر وزيراً لها ثلاث سنوات حتى أواخر ١٩٦١

وأحيل بعد ذلك إلى التقاعد، وحرصت كلية الهندسة في جامعة دمشق على الاستفادة من عمله فعهدت اليه بالتدريس بصفة أستاذ محاضر وهو اليوم يتابع جهوده العلمية العربية في المؤسسات المختلفة التي يشرف عليها أو يشارك فيها: فهو عضو في المجلس الأعلى للعلوم منذ تأسيسه عام ١٩٥٩، ومقرر لجنة النشر العلمي فيه، وسبق له أن كلف بالإشراف على إدارته خلال السنوات ٦٢، ٦٣، ٦٤، ويرأس جمعية الفيزيائيين السورية والاتحاد العلمي السوري ويدير مجلة العلوم التي تصدر في دمشق.

وإذا تجاوزنا إلى مؤلفاته التي أشرت اليها للمدارس الثانوية، فإننا نجد السلسلة من الكتب العلمية القيمة التي انطوت على لغة طيعة سليمة، وأداء عربي صحيح، ومصطلحات علمية جديدة في مثل:

كتاب الصواريخ والأقمار الصناعية وقد طبع عام ١٩٦٢.

وقصة الذرة وقد طبع ١٩٦٤.

وكتاب الطاقة الذي ترجمه عن الانكليزية.

وكتاب في مجلدين كبيرين في الكهرباء ترجمه بالاشتراك مع زملائه من جامعة دمشق عام ١٩٦٣.

هذا عدا عن عديد من البحوث والمقالات العلمية التي نشرت في مجلة المعرفة والعلوم، وأماليه التي تضم محاضراته في كلية الهندسة والتي لما تطبع بعد.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا هو تعريف موجز بالمهندس الأستاذ وجيه السمان الذي نستقبله في هذا الحفل ، وندرك أن انضمامه إلى حلقتنا يسد ثغرة اشتد شعورنا بها ، تتمثل في العناية باللغة العلمية بعلوم هذا العصر ، آملين أن يشتد به أزرنا ، ومقتنعين أنه سيخصص لهذا المجمع الذي يحتضنه بفخر بعضاً من وقته ليسهم معنا في تحقيق غاياته في اقتراح المصطلح العلمي .

إنني باسم مجمع اللغة العربية بدمشق أرحب بك أيها الأستاذ الكبير عضواً جديداً وزميلاً كريماً في مجمعنا تتويجاً لجهودك في التعريب واستكمالاً لهذه الجهود ومتابعة لها .

وفقنا الله إلى ما فيه خير العرب والعربية في ثقافتها ولغتها وعلومها .

الدكتور حسني سبع

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net